

عربيات
دولياتمحكمة إسرائيلية تحمّل
الدولة مسؤولية قتل
فلسطينية

حملت محكمة إسرائيلية الدولة العبرية مسؤولية مقتل الطفلة الفلسطينية، عبير عرامين (10 سنوات)، برصاصه مطاطية خلال مواجهات مع فلسطينيين كانوا يرشقون القوات الإسرائيلية بالحجارة. ورأت المحكمة أن إطلاق النار «لم يكن مبرراً». وقررت أن على إسرائيل دفع تعويضات مالية لعائلة الطفلة.

(أ ف ب)

إسرائيل تهدم العراقيب للمرة
الرابعة

هدمت قوات من الشرطة الإسرائيلية أمس قرية العراقيب العربية غير المعترف بها في النقب، للمرة الرابعة خلال ثلاثة أسابيع. وقالت الإذاعة العامة الإسرائيلية إن «قوات كبيرة من الشرطة حضرت إلى العراقيب لحماية موظفي دائرة أراضي إسرائيل الذين جاؤوا لتنفيذ الهدم». وأخلت الشرطة بالقوة أهالي القرية من 25 بيتاً مؤقتاً لتنفيذ الهدم.

(يو بي أي)

عباس: الاستيطان والمرجعية
شرطاً للمفاوضات

قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس (الصورة)، خلال لقائه وزير خارجية النرويج يوناس جاري ستور، في وقت متأخر من مساء أول من أمس في رام الله، إن «وقف الاستيطان وتحديد مرجعية محددة للمفاوضات، هما المدخل الحقيقي للدخول في مفاوضات مباشرة مع إسرائيل».

(يو بي أي)

توجيهات جديدة لسلاح الجو
في أي حرب مقبلة

وضع سلاح الجو الإسرائيلي توجيهات جديدة للطيران في الأجواء الإسرائيلية أثناء أي حرب مقبلة مع «حزب الله» و«حماس». ستشهد إطلاق آلاف الصواريخ والصواريخ الاعتراضية. وذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية أن «سلاح الجو أجرى بالاشتراك مع قسم الدفاع الجوي، المسؤول عن تشغيل أنظمة الدفاع الصاروخي، مثل حيتس وباتريوت وقريباً القبة الحديدية، دراسة لوضع توجيهات جديدة للطيران في حال نشوب حرب مقبلة مع حزب الله وحماس».

(يو بي أي)

الستة) كان السبب في عدم تعيينه، فولد العداء بينهما. قبل سفر رابين إلى الولايات المتحدة، لبدء مهماته سفيراً لدى واشنطن، رافقه وايزمان إلى المطار. قبل صعوده إلى الطائرة قال له: «سأحقك حتى يومك الأخير، ولن أسمح لك بالوصول إلى أي منصب في الدولة». مع مرور السنوات، رابين أصبح رئيساً للوزراء، ووايزمان رئيساً للدولة. فالماضي «العسكري» للاثنتين منحهما تأشيرة لدخول السياسة من بابها الواسع. وربما هذا هو أصل «حروب الجنرالات كلها».

على ماذا هذه الحرب؟

الحروب وما بينها من سطور لا تعني فقط أنها حرب أنية وصراع قوى لموظفين يتنافسون على رأس الهرم، إنها قضية معقدة أكثر. فالصراع ليس على المنصب فحسب، بل الصراع يأتي على «ماذا سيلي هذا المنصب». فطريق قائد هيئة الأركان في إسرائيل «وردية» إلى حين الوصول إلى السياسة. يأتي «القائد» وفي جعبته «جيش» يستلته في المعركة الانتخابية، وهذه هي «الوصفة الأكيدة» للنجاح. ويبدو جلياً أن معظم من عُيّنوا في مناصب عالية في الجيش الإسرائيلي استوعبتهم الحلبة السياسية، وقليلون منهم من توجهوا إلى سوق العمل. ففي وقت تحاول فيه الدول المتحضرة فصل السياسة عن الجيش، تسعى الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة إلى توثيق تلك العلاقة. رئيس الحكومة الحالي بنيامين نتنياهو، ورغم عمله عشرات السنين في السلك الدبلوماسي، يحاول قدر المستطاع في خطباته وتصريحاته التباهي بخدمته في سرية هيئة الأركان «سبورت متكال». عامير بيرتس سقط سقوطاً حراً بادعاء «كيف لمديني أن يكون وزيراً للأمن؟»، وأرييل شارون، رغم وصوله إلى كل المناصب المرجوة، غاب عن الحلبة السياسية وفي قلبه - بحسب مقربيه - حسرة كونه لم يكن ذات يوم قائداً لهيئة الأركان. ففي دولة تعسكر كل شيء، يتحوّل قائد هيئة الأركان من قائد مؤسسة إلى زعيم يدخل السياسة من بابها العريض ومن دون تفتيش. من هنا تبدأ الحرب ومن هنا لا تنتهي.

موشيه هليفي روج
لمثلية الجنرال دان
شومرون لمنم توليه
رئاسة الأركانوايزمان حذر رابين:
سأحقك حتى يومك
الأخير، ولن أسمح لك
بالوصول إلى أي منصب
في الدولة

وبهذا يتنازل غانتس عن ترشيح نفسه لمنصب القيادة. كما تقترح الوثيقة عدداً من «التوصيات» بشأن التعيينات في هيئة الأركان عندما يعين غالانت قائداً للأركان. وقد أفادت مصادر أن هذه المعلومات ستقود غالانت هذا الأسبوع إلى تقديم إفاضة عما يعرفه. وتبحث الشرطة الآن ما إذا كانت الوثيقة مزيفة أم لا، لكنها، على ما يبدو، لن تحقق في أمور أخرى.

قضية غالانت فضحت العطب المتراكم منذ سنوات. «مكتب للعلاقات العامة يتدخل بمن سيكون قائداً لحروب إسرائيل؟»، سؤال أشغل الكثيرين ويعثر الأوراق وأماط اللثام عن كواليس المؤسسة العسكرية، وكشف ملامح المعارك الشخصية داخل القيادة. يصفها المعلقون بـ«الفضيحة الأكبر»، لكن السياق التاريخي يُظهر أنها فصل من رواية بدأت. إنها رواية تقليدية من مجموعة روايات راكمتها التعيينات المتعاقبة. فقائد الحروب الإسرائيلية يصل منصبه دائماً بعد حرب داخلية. وهناك، من الجنرالات من «أعلنوا حرباً» إعلامية بعدما لم يُعيّنوا قادة لهيئة الأركان، ومنهم من خرجوا خائبين أيضاً.

عازر وايزمان، يقول هابر، كاد أن يصبح قائداً لهيئة الأركان، لكن عُيّن حاييم بارليف بدلاً منه. اعتقد وايزمان أن رابين (قائد هيئة الأركان في حرب الأيام

يمكنهم من تولي مناصب حساسة وطردوا كثيرين منهم من الجيش». كان التخبّط بشأن تعيين شومرون سيد الموقف في «واحة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط». وقف رابين حائراً «بين نارَي» رغبته في تعيين شومرون والشائعات التي تُرخي بظلالها على المؤسسة العسكرية. ذات يوم، كلف رابين هابر بـ«التحقق من الحقيقة». فرد عليه هابر: «كيف لي التحقيق في شائعات كهذه؟». لكن بعد شومرون وساله مباشرة عما سمعه، ببطيعة الحال، نفى شومرون كل ما قيل فصّده هابر ولم يصدق أطرافاً آخرين. أرسل رابين مرسالاً آخر إلى شومرون للتأكد، فكرر شومرون نفيه القاطع. عندها و«بعد التأكد» من ميوله على ما يبدو، عين شومرون قائداً لهيئة الأركان، لكنه بدأ حربه مع «مختلقي الشائعات» من على كرسي القيادة. خلال أقل من عام، «حزّهم» جميعهم من الجيش الإسرائيلي.

وثيقة غالانت

تكشف «وثيقة غالانت»، التي كشفها أخيراً الصحافيان روني دانييل وامنون أبراموفيتش على شاشات القناة الإسرائيلية الثانية، عن عطب في المنظومة العسكرية. الوثيقة التي تحقّق الشرطة في مصدرها وما إذا كانت مزيفة، صدرت - بحسب المعلومات التي يجري التحقيق فيها - عن مكتب للعلاقات العامة، وهي تتضمّن «توجيهات» لمساندة قائد المنطقة الجنوبية يوآف غالانت ليصبح قائداً لهيئة الأركان بواسطة تعميق الخلاف (الموجود أصلاً) بين قائد هيئة الأركان الحالي غابي أشكينازي ووزير الدفاع إيهود باراك (قائد هيئة الأركان الأسبق).

الوثيقة، التي استعرض الصحافيان جزءاً منها، تدفع أيضاً نحو «بناء بروفايل إيجابي للجنرال غالانت»، و«بروفايل سلبي للجنرال بيني غانتس» (المرشح هو أيضاً لمنصب قائد هيئة الأركان العامة) أو تسويقه كخليفة لرئيس جهاز الأمن الإسرائيلي العامة «الشاباك» يوفال ديسكين،



بدأت تنتشر شائعات في صفوف الجيش الإسرائيلي عن «الميل الجنسية لشومرون». تدرجت الشائعات مثل كرة ثلج داخل أروقة المؤسسة العسكرية وزادت تفاصيلها. تضمّنت الشائعات اسماً لقائد آخر «تورط» مع شومرون. في مقالة حديثة للصحافي إيتان هابر (الذي كان من أقرب المقربين لإسحق رابين)، كشف عن أن تعامل الجيش الإسرائيلي أواسط سنوات الثمانين مع مثلي الجنس كان «صعباً للغاية»، مضيفاً: «من ناحية الجيش (الإسرائيلي)، كان مثليو الجنس بمثابة خطر أمني من الدرجة الأولى. وكان القادة الميدانيون يبلغون عنهم، ولا

غزة

هنية يتهم السلطة بـ«محاربة الله»

على الأمة، وقال: «لم يكتفوا بالتطبيع السياسي، بل يريدون فرض التطبيع الديني على علماء المسلمين بدعوتهم لزيارة المسجد الأقصى المبارك، وهو تحت الأسر ليدخل العلماء المسجد تحت العلم الإسرائيلي وباختام صهيونية، فيما يمنع جيران الأقصى من دخوله من أبناء



هيئة متوسطة حراسه في غزة (رويتزر - أريشف)

شأن رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة، إسماعيل هنية، هجوماً لاذعاً على السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية بسبب ممارساتها في شهر رمضان، متهماً إياها بـ«شن حرب على الله والإسلام». وقال هنية، خلال احتفال وضع الحجر الأساس لإعادة بناء مقر شرطة مخيم الشاطئ حيث يقم في غزة ليل أول من أمس، إن «ما يجري في الضفة حرب دينية تستهدف ضرب التيار المتدين في الجبل الفلسطيني وتطبيق لمشروع أميركي صهيوني بإيد فلسطينية».

واتهم هنية «سلطة فتح في رام الله، باتخاذ عدة خطوات مع بدء شهر رمضان»، من بينها «منع خطيب المسجد الأقصى رئيس رابطة علماء فلسطين النائب الشيخ حامد البيضاوي، من الخطابة وكذلك آلاف من خطباء المساجد من الخطابة وإعطاء الدروس الدينية». وتابع الزعيم الحمساوي اتهاماته، قائلاً إن «السلطة تركت نحو ألف مسجد من دون مؤذن وإمام وخطيب وإغلاق ألف مركز تحفيظ للقرآن الكريم في الضفة

(أ ف ب، يو بي أي)